فاعلية برنامج تدريبي في تنمية عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة

إعداد

أ.م.د. أمانى إبراهيم الدسوقى محمد عبد الرازق

أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال – جامعة بور سعيد

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية – علمية – متخصصة – محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد الرابع عشر- ٢٠١٦ م

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة

إعداد
أ.م.د. أمانى إبراهيم الدسوقى محمد عبد الرازق
أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية
كلية رياض الأطفال – جامعة بورسعيد

مقدمة:

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بعقول الأطفال والعمل على استثمارها بصورة أمثل، فالعصر الراهن عصر تكنولوجيا المعلومات يشهد تغيرات وتطورات سريعة في شتى مظاهر الحياة، ولكي نتمكن من مواجهة هذا العصر المليء بالتطورات السريعة فإن ذلك يتطلب إعداد عقول واعية تستطيع أن تستوعب هذه التطورات وتواكبها بل وتؤثر فيها، فيكون هدفنا هو إعداد جيل من المنتجين والمفكرين البارعين.

لذلك اهتمت أساليب التربية الحديثة على أن تكون تنمية عادات العقل المنتجة هدفاً رئيسياً في جميع مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال فهي المرحلة الحاسمة في عمر الطفل التي تتحدد فيها معالم شخصيته.

ومن خلال البحث والقراءة في مجال التفكير توصلت الباحثة إلى أن "الذكاء" لم يعد وحده المسئول عن نجاح الفرد في حياته، بل لابد وأن يسلك الفرد سلوكاً ذكياً أي يمتلك "عادات عقلية" جديدة ترشده عبر حياته كالمثابرة، والتأني والتفكير قبل القيام بأي عمل، والاستفهام، والمرونة وغيرها من العادات العقلية.

فعادات العقل المنتجة نمط من السلوكيات الفكرية الذكية تمكن الطفل من ممارسة التفكير بشكل فعال وتقوده إلى إنتاج المعرفة.

وعندما يتمكن مجتمع ما من ترسيخ وتنمية هذه العادات يتحول إلى مجتمع منتج، وفعال، ومبدع، ومشارك، وخلاق، وما أشد احتياج مجتمعنا الآن لتلك العادات وذلك من خلال تنميتها لدى أطفالنا في مرحلة الطفولة المبكرة، فامتلاك طفل الروضة لعادات العقل المنتجة أصبح ضرورة من أجل مواجهة تحديات عالمنا المعاصر.

ولا يتم استخدام عادات العقل المنتجة بصورة تلقائية إذا لم يتم التدريب عليها حيث يجب أن يمارسها الطفل مراراً وتكراراً حتى تصبح جزءاً من طبيعته ويتعود على ممارستها في التعامل مع الأمور الحياتية المختلفة، وبناءاً على ذلك تظهر بوضوح ضرورة الحاجة لتنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة.

ويضيف بيركنز Perkins (1995) أن عادات العقل المنتجة نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية. فإن العادات العقلية تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من التساؤلات.

ولكي ينجح المتعلم أيا كان ومهما ارتقى ذكاؤه لابد أن يسلك سلوكاً ذكياً إلى أن يمتلك عادات ومهارات عقلية جديدة ترشده عبر حياته كالمثابرة والإصغاء بمرونة والتحكم في التهور والتساؤل والتخيل والتفكير بأدوات معرفية متعددة وغيرها من عادات العقل.

وعادات العقل المنتجة هذه تعمل على تمكين الأطفال حتى يصبحوا جاهزين لمواجهة مشكلاتهم الحياتية ويرى كوستا وكاليك Costa & Kallick (2002: 22) أن عادات العقل المنتجة هي السلوكيات الذكية وأن السلوكيات تتطلب انضباطا للعقل تجرى ممارسته بحيث يصبح طريقة اعتيادية من العمل نحو أفعال أكثر انتباهاً وذكاءً.

فعادات العقل المنتجة تعالج كيف نستطيع مساعدة الأطفال كي يصبحوا جاهزين لمعالجة مواقف الحياة وتساعد المربين كي يعلموا، في اتجاه هذه العادات العقلية التي نراها تعلماً واسعاً معمراً أساسياً طول الحياة. وملائماً للكبار مثلما هو للأطفال كي يصبحوا أكثر استعداداً لاستخدامها عندما تواجههم أوضاع ينقصها اليقين أو يسودها التحدي، ويعقد الأمل على هذه العادات أن تساعد المربين على تطوير أناس ذوى انتباه ومتعاطفين ومتعاونين بحيث يمكنهم أن يعيشوا منتجين في عالم غنى بالمعلومات (يوسف قطامى و فدوى ثابت، ٢٠٠٩: ٢٩).

أولاً: مشكلة الدراسة:

يشكل الاهتمام بالأطفال وتحسين تفكيرهم وتنمية قدراتهم واتجاهاتهم ومهاراتهم وميولهم قضية أساسية في أي مخطط تربوي تطويري حيث أنه لدى الأطفال استعدادات ذهنية معرفية مختلفة المستويات والتفكير والاستطلاع وأداء العمليات الذهنية وذلك استناداً للفطرة والظروف البيئية التي يتعرضون لها وتحدد المواقف التي يتفاعلون معها مستوى استخدامهم لهذه الإمكانيات الذهنية.

شهد الفكر التربوي في السنوات الأخيرة تحولات تربوية هامة من جملة هذه التحولات الاهتمام المتزايد بتنمية عادات العقل المنتجة لدى الأطفال. ومن خلال الملاحظات المتوافرة من الدراسات والبحوث والعمل الميداني في هذا المجال فإنه مازال هناك قصوراً في التعامل مع الأطفال وعاداتهم على أنهم قادرون على البحث وإعطاء الرأي وأداء العمليات الذهنية وبنجاح فعادات العقل المنتجة تعالج كيف نستطيع مساعدة الأطفال كي يصبحوا جاهزين لمعالجة مواقف الحياة.

والسؤال المطروح لم يعد حول استخدام أو عدم استخدام عادات العقل المنتجة مع الأطفال الصغار ولكنه أصبح يناقش الكيفية التي تستخدم بها وأهمية اختيار العادات العقلية المناسبة نمائياً لطفل الروضة وأيضاً كيفية استخدام السلوك الذكي كعادة من عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات الطفل الحياتية يلاحظها في نفسه وفى غيره وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما فاعلية برنامج تنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة؟

٢- ما إمكانية استمرار فاعلية برنامج تنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

١- تنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة

٢- بناء مقياس لقياس عادات العقل المنتجة الطفل لدى طفل الروضة.

٣- تصميم أنشطة مختلفة لتنمية بعض عاداته العقل المنتجة لطفل الروضة وهى.

(أ) المثابرة. (ب) الإصغاء بتفهم وتعاطف.

(ج) التفكير مع الأخر. (د) الدعابة والمرح.

٤- التحقق من فاعلية الأنشطة في تنمية عادات العقل المنتجة لطفل الروضة

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتصدى له وما ينطوي عليه من جوانب اجتماعية تتمثل أهمية الدراسة الحالية بشقيها النظري والتطبيقي فيما يلي:

[١] الأهمية النظرية:

من الناحية النظرية وجدت الباحثة أن الدراسات التي تناولت عادات العقل المنتجة ليست بالكثيرة ومعظم الدراسات تناولت المرحلة المتوسطة أو المتأخرة وطلاب الجامعة والبعض الأخر على المدرسين ولم تجد الباحثة إلا دراسات قليلة تناولت عادات العقل المنتجة لطفل ما قبل المدرسة. كما تأتى أهمية الدراسة من أهمية عادات العقل المنتجة وتصنيفها ومعرفة ما يناسب طفل الروضة.

وتأتى عادات العقل المنتجة كأحد نتائج الكشوف العلمية وأتساع التطبيقات التكنولوجية التي تلقى على عاتق التربية مزيداً من التحديات والمسئوليات لإعداد أفراد يثابرون في حل مشكلاتهم ويتحكمون بالاندفاع عند حل تلك المشكلات ويتعاملون بمرونة ومرح ويساهمون في إنشاء حياة يسودها الانسجام عن طريق التفكير مع الأخر والإصغاء بتفهم وتعاطف مع الآخرين والاستعداد الدائم للتعلم المستمر (Costa, 2000, 57).

[٢] الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في إمكانية الاستفادة من الإطار النظري لهذا البحث بالإضافة إلى نتائجه في تقديم رؤية وتصور علمي لأهمية تنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة وغرسها لديهم من الصغر بالإضافة إلى تقديم أنشطة مقترحة لتنمية بعض المهارات الحياتية لتصبح عادة من العادات اليومية والسلوك اليومي لتكون بمثابة أساس يظهر أثرها فيما بعد عبر مراحل التعليم اللاحقة. فالخاصية الرئيسية للإنسان الذكي ليس مجرد امتلاك المعلومات بل أيضاً كيف يعالجها ويوظفها ويعيد تنظيمها وتمثيلها في الذهن ولا يتم ذلك إلا بالتسلح بعادات العقل المنتجة وفقاً للتوجهات التربوية الحديثة ومن هنا تبرز أهمية دراسة عادات العقل المنتجة في تنمية الأداءات المعرفية الذهنية والحياتية. وكذلك تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من الأنشطة المقدمة باعتبارها وسيلة جذب مفضلة للأطفال يتحقق من خلال التعليم والتنمية عن طريق نشاط هادف.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

[١] عادات العقل المنتجة Productive Habits of Mind:

ميل الطفل لأن يسلك سلوكاً ذكياً، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة عليه.

تتبنى الباحثة في إطار هذه الدراسة أربع عادات عقلية وهى:

[٢] المثابرة Persistence:

الإصرار على مزاولة المهام المطلوبة حتى إتمامها دون استسلام لما يواجه الطفل من عقبات والاستمرار حتى الوصول إلى أهدافه.

[٣] الاستماع بتفهم وتعاطف Listening with Understanding & Empathy:

هي قدرة الطفل على الاستماع للآخرين واحترام أفكارهم والتجاوب معهم بصورة سليمة وملائمة وإعادة صياغة مفاهيم ومشكلات وعواطف الآخرين.

[٤] التفكير التبادلي (التفكير مع الآخر) Thinking Interdependently:

هي القدرة على التعامل والتعلم من خلال علاقات متعاونة ومنظمة ومن طبيعة العمل في مجموعات تعاونية. ويستخدم الطفل مهارات الاستماع بتفهم وتعاطف وإيجاد الدعابة والمرح والمثابرة حتى الانتهاء من العمل في جو يسوده المودة وتحقيق الأهداف المنشودة بنوع من التكامل فيما بينهم.

[٥] الدعابة والمرح Humor:

هي القدرة على تقديم سلوكيات التي تدعو إلى السرور والمتعة والضحك وامتلاك القدرة على تفهم البهجة والسرور التي تظهر خلال الأقوال والأفعال فهي تعبير لفظي وحركي مسل ومبهج مثير للضحك من شدة الغرابة والتناقض وعدم التوقع.

[٦] البرنامج Program:

هو مجموعة من اللقاءات التي تتضمن أنشطة متكاملة متنوعة ومخططة بدقة في ضوء الأسس العلمية والمناسبة لطفل الروضة بهدف تنمية عادات العقل المنتجة، ويقدم في مدة زمنية محددة وذلك باستخدام وسائل وإستراتيجيات ضمن محتوى مألوف لدى الطفل ومن واقع بيئته.

[٧] طفل الروضة:

في البحث الحالي هو الطفل الذي يلتحق بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات.

خامساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

- عادات العقل المنتجة:

تتوجه النظم التربوية في العصر الحديث نحو تعلم أساسي أوسع وأكثر شمولاً ويبقى طوال الحياة. إن الروضة ينبغي أن تكون دائماً كمنظمة للتعلم وتعمل دائماً للالتقاء بأبنائها للوصول إلى المجتمع الذكي وتنمية قدراتهم في نظام مجتمعي عن طريق تدريبهم على القيام بالمتابعة الذاتية لأنفسهم. وتهتم المدرسة في إنتاج الأنظمة الذكية المتعلقة بالأفراد والأطفال والمصادر الطبيعية والموارد المتاحة وتكوين رؤية لأحداث التغيير باستمرار والتطوير في أحوال وظروف المجتمع التي توجد فيه الروضة (يوسف قطامى و فدوى ثابت، ٢٠٠٩: ٢٠).

ولكي ينجح الفرد أيا كان في مكانه ومهما ارتقى ذكاؤه لابد أن يسلك سلوكاً ذكياً إلى أن يمتلك عادات جديدة ترشده عبر حياته. وتقدم عادات العقل المنتجة مجموعة من السلوكيات التي تنظم العمليات العقلية.

ويتم تعلم العادة في وقت مبكر جداً من حياة الفرد، حيث أنها تساعد في إدارة الأنشطة الروتينية (Routine) والأنشطة المعقدة (Complex Activities)كما أن تعلمها يحتاج في البداية إلى مجموعة من العمليات المعرفية بدءاً من عملية الانتباه (Attention) والمعرفة (Knowledge)، والتكرار (Repetition)، والممارسة (Practice).

ويؤكد ألفيرو Alfaro (2004) أن العادات العقلية تدل على أعمال منتجة إيجابية وفى المقابل قد تدل على أعمال سلبية. إن عادات العقل المنتجة تقترح ممارسة طرق خلاقة لتوظيف التفكير.

أما هوريسمان Hourseman فيشبه عادات العقل المنتجة بالحبل الذي تُنسج خيوطه في كل يوم حتى يصبح سميكاً ويصعب قطعه؛ وبالتالي فإن عادات العقل المنتجة وفق تصور هوريسمان هي عملية تطورية ذات تتابع يؤمل في النهاية أن تقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات، ويضيف أن عادات العقل المنتجة تتضمن ميولاً واتجاهات وقيماً، وبالتالي فهي تقود الفرد إلى أنماط من تفضيلات مختلفة؛ ولذا فالفرد انتقائي في تصرفاته العقلية بناء على ميوله واتجاهاته وقيمه (سعيد، ٢٠١٤: ١٤).

أما فيورشتين وإنيس Feuerstein & Ennis فيعرفان عادات العقل المنتجة بأنها مجموعة من الاختيارات حول نمط العمليات العقلية التي ينبغي استخدامها في موقف ما وفى الوقت نفسه المحافظة على هذا الاستخدام (Costa & Kallick,, 2000).

أما كوستا وكاليك Costa & Kallick (2004) فيعرفان عادات العقل المنتجة بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوافر في أبنيته المعرفية؛ إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز، أو موقف غامض، إن عادات العقل المنتجة تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب.

كما عرف بيركنز Perkins (1995) عادات العقل المنتجة بأنها تطور تاريخي في تحول فهم الذكاء من مجموع علامات ساكن وناتج عن اختبار، إلى مفهوم ديناميكي لقدرات وطاقات يمكن غرسها وتنميتها باستمرار طوال الحياة في المنازل والصفوف ومؤسسات التعلم (Perkins, 1995).

فعادات العقل المنتجة هي العادات التي تدير، وتنظم، وترتب العمليات العقلية، وتضع نظام الأولويات السليم لهذه العلميات فتساعد في تصحيح مسار الفرد في هذه الحياة (إبراهيم الحارثى، ٢٠٠٢: ١٣).

وعادات العقل المنتجة هي نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوافر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف متغير أو لغز أو موقف خاص، فعادات العقل المنتجة تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب. فعادات العقل المنتجة هذه تعمل على تمكين الأطفال حتى يصبحوا جاهزين لمواجهة مشكلاتهم الحياتية (Costa, 2005: 15).

وهناك من يشبه عادات العقل المنتجة بالحبل الذي تنسج خيوطه في كل يوم حتى يصبح سميكاً ويصعب قطعه، وبالتالي فإن عادات العقل المنتجة وفق هذا التصور هي عملية تطورية ذات تتابع يؤمل في النهاية أن تقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات (Campbell,2006 :2).

فالعادات العقلية المنتجة هي إتجاه عقلي لدى الفرد يعطي سمة واضحة لنمط سلوكياته ويقوم هذا الاتجاه على استخدام الفرد للتغيرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب (مندور فتح الله، ٢٠٠٩: ٩٩).

وتعرف أيضاً العادات العقلية المنتجة بأنها مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء السلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى إنقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا المنهج (محمد نوفل،٢٠١٠ : ٦٨) (Lefever,2010:6).

وكنتيجة للأبحاث التي أجرها كل من جولمان (Goleman) وبيركنز (Perkins) وجلاثورن وبراين (Glathorn & Brain) فإن عادات العقل المنتجة هي اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما يبحث تحقيق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية وتكون نتيجة توظيف مثل هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكبر عند حل المشكلة أو استيعاب الخبرة الجديدة (Costa & Kallick, 2000).

وعليه فالعادات العقلية هي مجموعة من المهارات الذهنية التي تمكن الطفل من اتخاذ سلوكيات ذكية بناء على مثيرات تعرض لها بحث تقوده إلى أداء سلوك من مجموع خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة أو موقف ما.

ويشكل الاهتمام بالأطفال وبتحسين تفكيرهم وتنمية قدراتهم واتجاهاتهم ومهاراتهم وميولهم قضية أساسية في أي مخطط تربوي تطويري، حيث أنه لدى الأطفال استعدادات ذهنية معرفية مختلفة المستويات للتفكير والاستطلاع وأداء العمليات الذهنية، وذلك استناداً للفطرة والظروف البيئية التي يتعرضون لها. وتحدد المواقف التي يتفاعلون معها مستوى استخدامهم لهذه الإمكانيات الذهنية.

ومن خلال فهم التغيرات التي حدثت في عالمنا المعاصر من سيادة المتطلبات الكثيرة وكوننا نحيا في عصر المعارف، المعلومات المتسارعة والتي تتطلب إنسان بنوعية معينة قادر على إدارة عملياته الذهنية بسرعة شديدة وكفاءة عالية مما يستدعى منه تدريب للمهارات العقلية وتحويلها لعادة عقلية تمارس بطريقة آلية عند الحاجة لها.

ومن خلال الملاحظات المتوافرة من الدراسات والبحوث والعمل الميداني في هذا المجال، فإنه مازال هناك قصوراً في التعامل مع الأطفال وعاداتهم على أنهم قادرون على البحث والتقصي وإعطاء الرأي وإصدار الأحكام (يوسف قطامى و فدوى ثابت، ٢٠٠٩: ٢٨).

ومن الضروري معرفة أن تعليم العادات العقلية ليس عملاً فردياً بل هو عمل فريق متعاون ومتناسق ومستقر. وهذا يعنى أن تكون الهيئة التدريسية والإدارة المدرسية معنية بتدريس العادات العقلية والالتزام بها في تعاملها فإن تكرار العادات يرسخها ويقويها. فالعادات ترسخ بالممارسة والتطبيق فهي تنمو وتتطور بالممارسة والخبرة في المواقف المختلفة عبر الحياة وتظهر على الفرد من خلال سلوكه وتصرفاته (إبراهيم الحارثى، ٢٠٠٢).

ويمكن إدراك مفهوم عادات العقل المنتجة من خلال الخاصيات التي تتمتع بها هذه العادات والتي أوردها كوستا على النحو التالي (Costa & Kalick, 2000):

- **التقييم (Value)**: ويتمثل في اختيار نمط السلوك الفكري المناسب والأكثر ملاءمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجاً.
- **وجود الرغبة (الميل) (Inclination)**: وتتمثل في الشعور بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوعة.
- **الحساسية (Sensitivity)**: ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.
- **امتلاك القدرة (Capability)**: وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة.
- **الالتزام أو التعهد (Commitment)**: ويتم ذلك عن طريق العمل على تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة.
- **السياسة (Policy)**: هي اندماج العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها (Costa & Kallick, 2000).

ويمكن تصنيف عادات العقل المنتجة من وجهات النظر المختلفة كما يلي:

- صنف مارزانو Marzano (1992) التعليم في نموذج أبعاد التعليم إلى خمسة أبعاد يحمل البعد الخامس عادات عقلية يطلق عليها عادات العقل المنتجة (Productive Habits of Mind) وهى كما يلي:

التفكير والتعليم على تنظيم الذات- التفكير الناقد- التفكير والتعلم الإبداعي وقد توصل الباحثون أمثال كوستا وفلافيل وأنيس وبيركنز إلى تحديد عدد من العادات العقلية وتشمل السعي للدقة- أن يكون حساساً للتغذية الرجعية- رؤية المواقف بطريقة غير تقليدية- المثابرة- تجنب الاندفاعية.

- كما عرض أنيس Ennis (1991) مجموعة من الميول والخصائص العقلية وهى البحث عن الحقيقة- أن يكون أميناً- احترام الآخرين.

- استخلص كوستا Costa & Kallick (2000) ست عشرة سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال أو للفكر الفعال.

المثابرة- التحكم بالتهور- الإصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير بمرونة- التفكير حول التفكير- الكفاح من أجل الدقة- التساؤل وطرح المشكلات- تطبق المعارف الماضية على الأوضاع الجديدة- التفكير والتوصيل بوضوح ودقة- جمع البيانات باستخدام الحواس- الإبداع- التصور- الاستجابة بدهشة ورهبة- الاستمتاع في التعلم- الإقدام على مخاطر المسئولية- إيجاد الدعابة- التفكير التبادلي- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

- عادات العقل المنتجة في المدرسة الأمريكية (لوحة المجال والتسلسل- مؤسسة المدارس الأمريكية ٢٠٠١).

الإقدام- التعاطف- البحث عن الدقة- مرونة في التفكير- البحث عن الوضوح- عدم التهور- اتخاذ موقف- المثابرة- عزز قدراتك- خطط بشكل مناسب- استجب بشكل مناسب- طرح الأسئلة وحل المشكلات.

- تضيف سيزر وماير(Sizer and Meier (2002 لعادات العقل: عادة وجهة النظر- عادة التحليل- عادة التخيل- عادة التعاطف- عادة الاتصال (التواصل)- عادة الالتزام- عادة المرح.

اقترح إلياس (Elias)عدداً من العادات العقلية وهى كالآتي:

معرفة الذات- التنظيم الذاتي للعواطف- الأداء والانضباط الذاتي- التعاطف واتخاذ المواقف- المهارات الاجتماعية والتعامل مع العلاقات.

وقد ذكر إلياس (Elias) أيضاً عدداً من المهارات الحياتية التي اعتمدها برنامج تجريبي في مدرسة نيوهافن بأمريكا على النحو التالي:

(١) **الإدارة الذاتية: وتضم المهارات الفرعية التالية:**

- ضبط النفس- المراقبة الذاتية- التعامل مع الضغوط- المثابرة- التوافق العاطفي- والمكافأة الذاتية.

(٢) **حل المشكلات واتخاذ القرارات ويتفرع منها:**

- الإحساس بالمشكلة- الوعي للمشاعر الذاتية- التفكير في الحلول البديلة- التفكير التتابعي- اتخاذ القرارات والتخطيط.

(٣) **الاتصال ويتفرع إلى:**

- فهم الاتصال غير اللفظي- إرسال الرسائل- استلام الرسائل- التوفيق بين الاتصال والموقف.

فقد هدفت دراسة فدوى ثابت (٢٠٠٦) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج كوستا وكاليك لعادات العقل المنتجة في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٨ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ويتم توزيعها إلى مجموعة تجريبية مكونة من ١٨ طفلاً ومجموعة ضابطة مكونة من ٢٠ طفلاً، وقد أعدت الباحثة مقياسين مصورين أحدهما لقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لأطفال الروضة والأخر مقياس الذكاء الاجتماعي المصور لأطفال الروضة، كما قامت بإعداد برنامج تدريبي مستند إلى خمس عادات عقلية هم: (التعلم باستخدام جميع الحواس، التخيل والتطور، المرونة الذهنية، الدعابة والمرح، حب الاستطلاع)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي وفي مستوى الذكاء الاجتماعي إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس على كل من مستوى حي الاستطلاع المعرفي وفي مستوى الذكاء الاجتماعي.

وهدفت دراسة موريسون (2012) Morrison إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج كاليك وكوستا لتنمية عادات العقل المنتجة لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالتفكير الابتكاري، وتكونت عينة الدراسة من ٧٢ طفلاً من أطفال الروضة بالمستوى الثاني حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واشتملت أدوات الدراسة على بطاقة ملاحظة عادات العقل، ومقياس التفكير الابتكاري لطفل الروضة، وبرنامج تدريبي مكون من ٢٢ نشاط هدفهم جميعاً تنمية عادات العقل المنتجة حيث تم تطبيقه على مدى ٧ جلسات مع الأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة جولدنبرج (2013) Goldenberg إلى تنمية عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة اعتمادا على نموذج كوستا وكاليك لعادات العقل، وتكونت العينة من ٧٢ طفلاً من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مصور لعادات العقل المنتجة للأطفال وبطاقة ملاحظة لسلوكيات عادات العقل المنتجة وبرنامج الدارسة الذي تضمن مجموعة من أنشطة اللعب المتنوعة القائمة على نموذج كوستا وكاليك، وأسفرت نتائج الدراسة على فاعلية ونجاح برنامج الدراسة في تنمية عادات العقل المنتجة.

وبناءً على ما سبق اعتمدت الباحثة على نموذج كوستا وكاليك (Costa & Kallick) باعتباره من أكثر النماذج إقناعاً في شرح وتفسير عادات العقل المنتجة وذلك لاعتمادها على نتائج دراسات بحثية عديدة عن غيرهم من العلماء الذين تناولوا عادات العقل المنتجة. فمن خلال دراسات بحثية عديدة استخلصا خصائص المفكرين البارعين ضمن تخصصاتهم المختلفة والتي قادت إلى سلوكيات ذكية فعالة أمكن تحديدها والتعرف عليها من خلال البحث والاستقصاء العلمي، حيث تم تحديد سلوكيات ذكية لدى أفراد تميزوا بالنجاح منهم الأكاديميون، المعلمون، رجال الأعمال، الفنانون، العلماء..... وقد أطلق على هذه السلوكيات الذكية (عادات العقل المنتجة) وهي مجموعة من السلوكيات يقوم بها الأشخاص الأذكياء عندما تواجههم مشكلات لا تكون لها حلول مباشرة وهذه السلوكيات الذكية ليست مقتصرة على فئة معينة من البشر بل تشمل جميع الفئات والأعمار في مختلف مناحي الحياة. ومن

الضروري التنويه أن هذه القائمة ليست نهائية بل هي قابلة للزيادة في ضوء نتائج البحوث العلمية (محمد نوفل، محمد سعيفان، ٢٠١١: ٢٩٨) (Costa & Kallick,2007: 3).

بعد عرض وجهات النظر المختلفة لبعض الباحثين والمنظرين سوف تعرض الباحثة بعض عادات العقل المنتجة لطفل الروضة والتي يمكن تنميتها من خلال الأنشطة المختلفة، وهى العادات التي تم تناولها في هذا البحث.

(١) **عادة المثابرة**:

كثيراً ما يعتقد الآباء والمعلمون أن هناك حلاً مثالياً لكل مشكلة، وبدون هذا الحل الوحيد فلا سبيل للنجاح. وينتقل هذا الفهم إلى الطفل منذ طفولته فيرى أن هناك حلا يرضى الآباء أو المعلمين، وهو الحل الأمثل الذي عليه أن يصل إليه، فإذا فشل في التوصل لهذا الحل فإنه يتوقف عن المحاولة.

والمثابرة عكس هذا تماماً، فالمثابرة تعنى مساعدة الطفل على الوصول لحل لمشكلته. فإذا فشل فعليه أن يحاول مرة ومرات حتى يحقق النجاح.

كثيراً ما يجد الطفل من يوجهه توجيهاً مباشراً للحل وبالتالي يحرمه من تعلم المثابرة، إن المبرر الوحيد لهذا السلوك أنه يتجاوز إمكانات الطفل، هنا يجب مساعدته. وإنما في المواقف التي يمكنه أن ينجح فيها مع بذل الجهد وتكرار المحاولة، فيجب تشجيعه على بذل المزيد من الجهد، وتجربة طرق جديدة ومختلفة فيتكون لديه مفهوم أساسي: حين تفشل لا تتوقف.. حاول مرة أخرى حتى تنجح- تستطيع أن تحقق النجاح إذا كررت المحاولة بطرق مختلفة.

أي عمل يتحدى الطفل في مناخ أمن محب يثرى الذكاء وينشط المخ، هذا هو الأساس لسلوك المثابرة وهو عادة عقلية أساسية في مواجهة تحديات الحياة في المستقبل (صفاء الاعسر، ٢٠٠٢: ٧٤).

وفى دراسة قامت بها أوركين (1996) Orkin عن تحسين مهارات الحياة للطالب من خلال التدخل في الفصل الدراسي والتعلم المتكامل. حيث صمم الباحث برنامجاً لتنمية المهارات الضرورية للتعلم والحياة مثل التعاون، حل المشكلات، علاقة الصداقة، المثابرة وذلك لدى عينة من طلاب التعليم الأساسي. وكشفت البيانات عن وجود نقص في كل من:

المعرفة، المهارات المرتبطة بالعمل، حل المشكلات، عقد الصداقات، الإنجاز، ومن عادات العقل:

* تطور مثابرة الفرد على إنهاء المهمة.

* تطور مهارات العمل الفعال.

* تطور المشاعر والتفاعل مع الآخرين.

* تطور الإنجاز والشعورية.

(٢) **عادة الاستماع بتفهم وتعاطف**:

هناك مقولة توجه للآباء والمعلمين "استمع لابنك حتى تعلمه أن يتكلم، وتكلم معه حتى تعلمه أن يستمع" يقوم التفاعل الاجتماعي على الاستماع، فنحن نستمع أكثر مما نتكلم حيث نقضى ٥٥% من حياتنا في الاستماع، ٤٥% منها في الحديث ومع ذلك فأننا لا نبذل الجهد الكافي لتعليم أبنائنا الاستماع، نحن لا نستمع جيداً ولا نقدر قيمة الاستماع الجيد ولا نعلمه لأطفالنا، بل نبذل كل الجهد لنعلمهم الحديث.

الاستماع الجيد يصاحبه توجيه الأسئلة لمن يحدثنا ويصاحبه تلخيص ما استمعنا إليه ويصاحبه تبادل الحديث. استمع حين يتكلم محدثي، ثم أتكلم بعد أن ينتهي، ويتعلم الأبناء من الآباء والمعلمين عدم الاستماع، وبهذا يفقدون مهارة هامة في التواصل (صفاء الأعسر، ٢٠٠٢: ٧٥).

ويعتقد روجرز Rogers أن التفهم عملية نضالية نشطة لفهم الغير والتعاطف معه. ومن ثم فهو منحة لا تقدر بثمن كمتطلب أساسي لدعم جوانب النمو الأخرى. كما أن التعاطف محركاً للسلوك الإثيارى وتفضيل الآخرين على النفس (Salovey& Mayer, 1990: 194).

فالفرد المتعاطف أو المتفهم يستطيع قراءة الأحداث الانفعالية ويلتقط الأحداث غير اللفظية من قبل نبرات الصوت وتعبيرات الوجه. ويؤثر تعلم الأطفال كيفية تفهم المشاعر وطرق التواصل معها على العديد من جوانب نموهم ونجاحهم في الحياة.

(٣) عادة التفكير مع الأخر (التفكير التبادلي):

تردد أن الأمان والتفهم ينشطان المخ، وأن التهديد يعوقه، ونضيف هنا أن الذكاء لا يتحقق إلا في وجود الغير، فالإنسان لا يعيش بمفرده، وإنما في جماعات، سواء في الأسرة أو المدرسة أو العمل. والسلوك الذكي لا يتحقق إلا من خلال تفاعل الطفل مع الغير، ولذلك يؤكد العلم الحديث على التعاون بين الطفل ورفاقه، وخاصة في مواقف التعلم. ولذا تشجع كثير من نظريات التعلم التعاوني. فالتعاون يخلق بيئة إيجابية تشجع المخ على القيام بوظائفه بكفاءة.

إن التفاعل بين الطفل وأقرانه يعنى إتاحة الفرص له على مواجهة الاتفاق أحياناً والاختلاف أحياناً أخرى، وهى فرص تنمى لديه عادة عقلية أساسية، وهى تقبل الاختلاف، وهو ما نفتقده كثيراً، كما ينمى التفاعل تكامل الأفكار والآراء، مما يعظم إحساس الطفل بحاجته لرفاقه وحاجاتهم له، فيكتسب الثقة بنفسه وبغيره. ويتيح التفاعل الاجتماعي أن يتعلم آداب الحساسية الاجتماعية، أي الإحساس بمشاعر الغير، والمحافظة عليها، ووضع نفسه مكان غيره.

فالدعوة لتنشيط التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأقرانه، من أجل بناء عادة عقلية هامة ولازمة للسلوك الذكي، وهى الخاصة باكتساب المهارات الاجتماعية. (صفاء الاعسر، ٢٠٠٢: ٨٢).

وهدفت شيرنى (2003) Cherney لتحديد فيما إذا كانت تعبيرات الأطفال التلقائية عن المصطلحات العقلية التي يستخدمونها في لغتهم تتطابق مع دقة سلوكيات ذاكرتهم، وفيما إذا كان استخدام مهمة الذاكرة الوضعية تؤدى إلى نماذج تطويرية متشابهة في المنهجيات الأخرى.

بلغت عينة الدراسة سبعة وعشرين طفلاً أعمارهم ثلاث سنوات، وخمس سنوات استخدموا تلقائياً أفعال الإدراك مثل المعرفة، النسيان، التذكر، التفكير، والتخمين خلال استرجاع المهمة. كشفت النتائج أن ٣٩% من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات لديهم استجابات سلوكية، وأن ٦٧% من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم خمس سنوات كانوا متطابقين مع تعبيراتهم التلقائية.وأن هذه النتائج الأخرى تطابقت مع الدراسات التي استخدمت منهجيات مختلفة.

وقامت سوزان ميلر (2003) Suzanne Miller من خلال الدراسة أثر تطبيق المناقشات الجماعية بالفصل على محتوى التفكير لدى الأطفال، كما أوضحت كيف يمكن أن يقوم المدرس بدور الوسيط في تلك المناقشات من خلال خلق بيئة تنموية للطلاب ومساعدتهم اجتماعياً ليستفيدوا من المعلومة الملقاة وكذلك من المفردات المسموعة بحلقة النقاش الجماعي. وأوضحت النتائج دليلاً على ضرورة بقاء المدرس في حالة تفاعل اجتماعي مع الطلاب أثناء المناقشة ليظل الأداة الاجتماعية الفعالة للطلاب وتختلف أدوات العقل لدى الطلاب طبقا للسياق التفاعلي ولكنها تشمل لغات اجتماعية جديدة واستراتيجيات هادفة وتلعب المناقشة النظرية دوراً هاماً في تطوير الوعي الذاتي لدى الطلاب.

ويمكن تحفيز صفة التعاطف مع الآخرين والشعور بهم والتفكير معهم في شخصية الطفل بأن نركز انتباهه على ما يفكر به الآخرون وما يشعرون به، وعلى أحاسيسهم. يمكننا أن نعلمهم أن يضعوا أنفسهم مكان الشخص الآخر، أن يتفهموا ويحسوا بالعالم الداخلي للأشخاص الذين من جيل آخر، أو من سن مختلفة، أو من ثقافة أخرى، أو من أوساط اجتماعية غير وسطة، وبعادات وتقاليد مختلفة، فمن المهم جداً تحفيز الأطفال لتقوية علاقة تبادلية بينهم وبين الآخرين في الصف وكذلك مع المعلم (كلاوس فوبيل، ٢٠١٠: ١٦).

(٤) **عادة الدعابة والمرح**:

يتحدث كوستا Costa في تلك العادة عن المرح Humor وعند البحث عن معنى الكلمة باللغة العربية في قاموس اللغة الإنجليزية نجدها تعنى المرح، الفكاهة، النكتة، المزاح، السخرية، الانبساط، التقلب (حسن سعيد، ١٩٨٨، ٥١٩).

وقد أثبت علمياً أن الضحك (المرح) يفتح الرئة للأكسجين، تزداد كمية الأكسجين في الدم واتضح وجود ارتباط موجب بمستويات الانتباه أو التركيز العليا والعمل الفكري وحصول الدماغ والجسم على كميات أكبر من الأكسجين.

ولعلنا ندهش إذا علمنا أن الطفل الطبيعي في مرحلة الروضة يضحك أو يبتسم أي يشعر بالمرح حوالي ٤٠٠ مرة يومياً، وينخفض هذا الرقم بشكل واضح مع دخول الطفل إلى المدرسة، حتى يصل إلى ١٥ مرة يومياً عند وصوله إلى سن ٣٥ عند الإنسان الطبيعي لإضافة كوستا Costa لوضع المرح كأحد عادات العقل المنتجة التي وجب تفعيلها بين الصفوف التعليمية (عبد الهادي مصباح، ٢٠٠٥، إيريك جنسن، ٢٠٠١؛ Costa, 2000)

المرح لا يتعارض مع الاحترام، وهذا ما لا يدركه كثير من الآباء والمعلمين، بالإضافة لذلك فإن المرح والفكاهة يعنى إدراكاً متجدداً للواقع، فالنكتة مثلاً إدراك لعلاقة بين أشياء لا يتاح إدراكها للشخص العادي، ولذلك نجد مؤلفات علمية جادة تحلل النكتة والفكاهة من حيث كونها صورة من صور الإبداع، فالفكاهة والمرح تتيحان للتلميذ أن يعبر عن رؤيته الخاصة الفردية ليس فقط بقبول ما يقدمه التلاميذ من فكاهة أو نكتة، وإنما تشجيعهم أيضاً، الفكاهة فرصة جيدة لتنشيط المخ وإثرائه، وهى فرصة جيدة لإضفاء روح مرحة على أحداث الحياة، وأهم من ذلك فهي فرصة لإدراك علاقات جديدة لم تحظ ببال الطفل. وقد لا تبدو العلاقة وثيقة بين المرح والسلوك الذكي، ولكنها علاقة ثابتة علمياً، ولذا فالمرح عادة عقلية علينا تشجيعها وتقبلها من التلاميذ ومشاركتهم فيها، تشجيعاً منا للسلوك الذكي (صفاء الأعسر، ٢٠٠٢، ٨٢).

وأجرت سلفيا باتشين Sylvia Patchin (1994) دراسة هدفت إلى تشجيع أطفال الروضة على إنتاج أفضل النكات الهزلية. وقد تكونت عينة الدراسة من أطفال روضة "كاربنتر" في ولاية متشيجان الأمريكية، وزع على الأطفال مجموعة من النكات الهزلية المصورة والمكتوبة، وطلب منهم لاختيار أفضلها بمساعدة ذويهم في البيت. جمعت أفضل النكات الهزلية في كتاب سمي (اضحك مع الروضة). بينت نتائج الدراسة أن إنتاج النكات الهزلية يمكن أن ينمى التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، وأن الضحك يعتبر دواءً قوياً لشفاء الأطفال من بعض الاضطرابات النفسية.

كما أن الإحساس بالدعابة يزيد نشاط المتعلم- كما أنها تحدث جواً بيئياً متسامحاً- الدعابة تحدث تغيراً في بنية المكان والجو والإنسان فتمتع الفرد حرية الحركة- الدعابة مرونة وخيال وألوان جذابة- الدعابة تطور علاقات جديدة- الدعابة تولد أفكاراً ووظائف ذهنية جديدة. أن قدرة الطفل على توليد أو تخليق مواقف دعابة تسهل له طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بل تكون مدخلاً محبباً للدخول في علاقات اجتماعية بين الأفراد.

- تنمية عادات العقل:

يشبه أحد التربويون نمو العادة العقلية بالحبل الذي تنسج في كل يوم خيطاً من خيوطه. وفى النهاية لا تستطيع قطعة. وضمن هذا المفهوم فإن العادات العقلية هي عملية تطويرية متتابعة.

وتتكون العادات العقلية من عدد من المهارات والاتجاهات، والقيم والخبرات السابقة والميول، فالعادات العقلية تعنى أننا نفضل نمطا من التصرف الفكري على غيره من الأنماط. وهى بهذا المعنى تتضمن إجراء عملية اختيار أو انتقاء من بين عناصر موقف ما بناء على مبدأ أو قيم معينة يرى الشخص أن تطبيق هذا النمط في هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأنماط. ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفعالية والاستمرار على أدائه (إبراهيم الحارثى، ٢٠٠٠: ٣١).

ويرى شاكر عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٠) أن اكتساب المعلومات هام جداً في حياتنا ولكنه ليس أهم هدف لعملية التعلم فمن الضروري أن يكتسب الأطفال بعض العادات العقلية وأن نسعى إلى تنمية مهاراتهم العقلية التي تساعدهم على تعلم أي خبرة يحتاجونها في المستقبل.

وقامت فدوى ثابت (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل المنتجة في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة؛ إذ أعدت الباحثة مقياسين مصورين، أحدهما لقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لأطفال الروضة، والآخر مقياس الذكاء الاجتماعي المصور لأطفال الروضة. وتألف أفراد الدراسة من (٣٨) طفلاً من أطفال الروضة، تم توزيعها إلى مجموعة تجريبية مكونة من (١٨)، ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٠) طفلاً، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي، وفى مستوى الذكاء الاجتماعي، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس على كل من مستوى حب الاستطلاع المعرفي، وفى مستوى الذكاء الاجتماعي، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس.

أما دراسة محمد بكر نوفل (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى استقصاء عادات العقل المنتجة الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق مقياس عادات العقل المنتجة المكون من ٨٠ فقرة تمثل ١٦ عادة من عادات العقل المنتجة على عينة الدراسة المكونة من ٨٣٤ طالباً وطالبة يمثلون مستويات التحصيل الثلاثة (عال، متوسط، متدن) في ثلاثة مستويات دراسية هي العاشر والتاسع والثامن.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر عادات العقل المنتجة شيوعا لدى الطلبة هي على الترتيب: التحكم بالتهور، المثابرة، الكفاح من أجل الدقة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، التفكير التبادلي، والإصغاء بتفهم وتعاطف. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل المنتجة تعزى للجنس، ومتغير التحصيل ومتغير المستوى الدراسي.

أما دراسة مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمى وبعض عادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وبلغت عينة الدراسة ٧١ تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي استخدم اختبار الاستيعاب المفاهيمى ومقياس العادات العقلية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في الاستيعاب المفاهيمى والعادات العقلية لصالح المجموعة التجريبية وأيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاستيعاب المفاهيمى وممارسة العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس الذين درسوا نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وقد أظهرت الدراسات الثلاث أهمية اكتساب الأطفال بعض العادات العقلية وتنميتها لمواجهة ما يحتاج إليه في المستقبل.

ـ شروط تنمية عادات الطفل:

قدم الحارثى (٢٠٠٢) وصفا موجزاً للبيئة التعليمية التي تساعد على نمو وازدهار الأداء الذكي ومهارات التفكير والعادات العقلية السليمة ومنها:

١ـ الإيمان بأن جميع الأطفال قادرون على التفكير.

٢ـ يجب أن يعي الأطفال أن التفكير هو هدف تربوي ينبغي السعي لتحقيقه.

٣ـ تعريض الأطفال إلى مشكلات تتحدى قدراتهم التفكيرية.

٤ـ إيجاد بيئة تعليمية آمنة خالية من التهديد وتحمل الأخطار.

٥ـ إيجاد بيئة تعليمية غنية بالمثيرات.

٦ـ عرض النشاطات التي تنمى الذكاء بطريقة متناسقة مع المستوى الذهني للأطفال.

٧ـ القدوة الحسنة: يتعلم الأطفال بالنمذجة أكثر من تعلمهم بالكلام وخاصة في مرحلة الروضة لذا من الضروري أن تكون المعلمة والوالد والوالدة نموذج مثالي للأداء

الذكي أمام الأطفال فأنهم يتعلمون من سلوكهم ومن أعمالهم أكثر مما يتعلمونه من أقوالهم. كما يمكن استخدام أحداث مرت على بعض الشخصيات وعرضها للأطفال.

وترى الباحثة أن استخدام القصص المعبرة عن حياة الشخصيات والتي تقدم نماذج من حياتهم الخاصة تعتبر إحدى الوسائل والأساليب الشائعة لاستعراض العادات والمهارات العقلية.

وبمجرد أن أصبح الأطفال على وعى بالعادات العقلية الأساسية، فإنه يمكن أن يطلب منهم أن يقدموا بأنفسهم أمثلة أخرى لأفراد أو شخصيات صادفوها في حياتهم وأن يبينوا بعض الأمثلة والنماذج السلوكية المعبرة عن بعض العادات العقلية التي تميزوا بها.

وعلى المعلم أن يشجع ويبرز كل سلوك يوضح استخدام العادات العقلية. فإن أرادت المعلمة والمعلم أن يستخدم أسلوب التعزيز بمستوى أعلى وبصورة رسمية يمكن أن يستخدم فكرة الملاحظة المنظمة خاصة مع العادات العقلية المرتبطة باستخدام المعلومات بصورة ذات معنى والتي يمكن ممارستها في مجموعات متعاونة صغيرة.

فقد هدفت دراسة ميدنك Mednic (1999) إلى بحث القدرات والشروط الضرورية لتعليم الصغار في القرن الحادي والعشرين، ودراسة المعلمين من حيث الخصائص الضرورية لتلبية تحديات القرن الحادي والعشرين، والتحديات لتحقيق هذه الخصائص، والمعتقدات حول ممارسة التدريس وتصميم المنهج.

كما هدفت الدراسة إلى بحث الأدب المتعلق والتقارير العالمية. وأشارت الدراسة إلى أن المعلمين يعتقدون أن الطلبة بحاجة إلى تعليم واسع للفنون الحرة مع مهارات متخصصة، والخبرات التعليمية العالمية العقلية، وعادات العقل المنتجة وعادات القلب، وأوصوا بنماذج جديدة من علم أصول التدريس التي تؤكد على العلاقة الشخصية وتطوير تدريب المعلم، وتعزيز التعدد الثقافي، وبينت الدراسة أن المعلمين الجدد بحاجة إلى دمجهم في المجتمعات، وأن على المدارس توفير بيئة تعليمية لجميع الطلبة. فالمعلمون بحاجة للتدريب على عادات العقل؟

لأن تدريب المعلمين على هذه العادات يسهم في:

١- تدريب طلبتهم على استخدام عادات عقل أكثر مناسبة.

٢- دفع الطلبة إلى استخدام عادات عقل صحيحة.

٣- ربط عادات العقل المنتجة بالتفكير وينعكس هذا في تحسن التحصيل.

٤- عادات العقل المنتجة يعطى الطلبة أنشطة في إدارة تعلمهم عن موارد البيئة.

ومن أهم الاستراتيجيات التي تم استخدامها في الأنشطة المقدمة للأطفال في هذه الدراسة لعب الأدوار- المحاكاة- العمل الجماعي- النمذجة من قبل الباحثة- الاستعمال الغير مألوف للحركات والإشارات- استخدام القصص- حلقة نقاش جماعي.

سادساً: فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي على أبعاد مقياس عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة.

سابعاً: إجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. مع إجراء التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وإجراء القياس القبلي السابق لتطبيق الأنشطة ثم القياس البعدي بعد تطبيق الأنشطة ويليها القياس التتبعي بعد شهر تقريباً، ثم عرض النتائج وتفسيرها.

ثامناً: عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٦٠ طفلا) تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٠) طفلا والأخرى ضابطة (٣٠) طفلا وقد تم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة من إحدى المدارس التجريبية (بمدينة نصر) والتابعة لوزارة التربية والتعليم مدرسة حسان بن ثابت وتتراوح أعمارهم من (٥,٥-٦,٥) سنوات ذكور وإناث، وقد تم تطبيق المقياس (مقياس عادات العقل المنتجة لطفل الروضة) على المجموعتين التجريبية والضابطة.

والمجموعتان التجريبية والضابطة متجانستان من حيث العمر والذكاء ومتوسطات درجات المقياس (مقياس عادات العقل المنتجة لطفل الروضة).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل المنتجة قبل تقديم برنامج الأنشطة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
درجات مقياس عادات العقل	تجريبية	٣٠	٣٢	٣,٩١	٥٨	٠,٣٠	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٣١,٧	٣,٨١			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال العينتين التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل المنتجة قبل تطبيق الأنشطة.

جدول (٢)

دلالة الفروق في العمر محسوبة بالأشهر لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة وقيمة ت ودلالة الفروق بينهما

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
السن	تجريبية	٣٠	٧٢,٢٣	٢,٩٨	٥٨	١,٠٥	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٧١,٤٦	٢,٧١			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي عمر المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على أن العينيتين متجانستان من حيث السن.

جدول (٣)

دلالة الفروق في متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء وقيمة ت ودلالة الفرروق بينهما على مقياس المصفوفات الملونة قبل تطبيق الأنشطة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
الذكاء	تجريبية	٣٠	١١٩,١	٢,٨٨	٥٨	١,١	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١١٨,٢	٣,٠٥			

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء، مما يدل على تجانس العينتين.

تاسعاً: أدوات الدراسة:

(١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن:

يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة أحد اختبارات المصفوفات الثلاثة التي أعدها عالم النفس الإنجليزي جون رافن. وتعتبر مصفوفات رافن من اختبارات الذكاء غير اللفظي وهي خالية من تأثير الثقافة إلى حد كبير وتعتمد أساساً على التطبيق الجمعي ويمكن أن تطبق فردياً.

ويتوافر ثلاث مستويات من مصفوفات رافن المتتابعة هي:

١- المصفوفات المتتابعة العادية وهي الصورة الأساسية للاختبار وتناسب الأعمار من ٦ إلى ٦٠ عاماً.

٢- المصفوفات المتتابعة الملونة وتناسب الأعمار من ٥,٥ إلى ١١ سنة كما تصلح للمتأخرين عقلياً ولكبار السن.

٣- المصفوفات المتتابعة المتقدمة وقد أعدت لاستخدامها مع المستويات الأعلى من الأذكياء.

ويطلق على سلسلة مصفوفات رافن بأكملها والتي تشمل المستويات الثلاث السابقة، مصفوفات رافن المتتابعة، ولكن سيقتصر الحديث على المصفوفات المتتابعة الملونة.

حيث تتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام هي (أ)، (أب)، (ب) ويشمل كل منها على ١٢ بنداً وقد أعدت لكي تقيس بشكل تفصيلي العمليات العقلية للأطفال من عمر ٥,٥ سنوات إلى ١١ سنة كما تصلح للمتأخرين عقلياً وكبار السن، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسي اقتطع منه جزء معين، وتحته ستة أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، وقد استخدمت الألوان كخلفية لكي تجعل الاختبار أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة لانتباه الأطفال. وتطبق المصفوفات فردياً أو في مجموعات صغيرة (أقل من عشرة أطفال) في حالة استخدامه مع الأطفال الأقل من ثمان سنوات.

ويتم تصحيح الاختبار بأن تجمع الإجابات الصحيحة في كل مجموعة، وتوضع أسفل المجموعة من ورقة الإجابة والحد الأقصى لدرجة كل مجموعة يساوي (١٢)، ثم تجمع درجات المجموعات الثلاث، وتوضع في المكان المخصص لها أسفل ورقة الإجابة، والحد الأقصى للدرجة الكلية يساوي (٣٦)، ثم يرجع إلى الجدول الخاص بالمعايير لاستخراج الترتيب المئينى ودرجة الذكاء.

[٢] مقياس تقدير عادات العقل المنتجة لطفل الروضة:

الهدف من المقياس:

- إكساب طفل الروضة بعض عادات العقل المنتجة ويقاس عن طريق الملاحظة الفردية.

يتكون المقياس من (٢٠) عبارة تعبر عن السلوك الذكي لطفل الروضة وتتمثل في عادة الاستماع بتفهم وتعاطف- عادة المثابرة- عادة الدعابة والمرح- عادة التفكير مع الأخر ويتم تحديد درجة تكرار الطفل للسلوك في كل عبارة (غالباً- أحياناً- نادراً) حيث تقدر غالباً ثلاث درجات- أحياناً درجتان- نادراً درجة واحدة حيث تقوم الباحثة بوضع علامة (√) أمام العبارة والتي تتفق مع سلوك الطفل.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك بتطبيقه على ١٠٠ طفلاً من سن (٥-٦) سنوات بالمستوى الثاني بروضات مختلفة وغير عينة البحث الأساسية وذلك على النحو التالي:

أ- صدق المقياس:

١) صدق المحكمين:

حيث تم حساب صدق المقياس من خلال طريقة صدق المحكمين. حيث تم عرض المقياس على إحدى عشر من الخبراء في مجال علم النفس وتربية الطفل وذلك بهدف تحديد مدى تمثيل العبارة للبعد الذي تندرج تحته لتعبر عنه. تم استخدام طريقة (لوش) Lawshe الإحصائية للحصول على معامل الاتفاق بين المحكمين على العبارة باعتبارها أساسية في قياس البعد الذي تندرج تحته، والجدول التالي: يوضح درجة صدق العبارات.

جدول رقم (٤)

يوضح درجة صدق عبارات مقياس عادات العقل المنتجة لطفل الروضة

العبارة	درجة الصدق	العبارة	درجة الصدق
١	٠,٨	١١	١,٠
٢	١,٠	١٢	١,٠
٣	٠,٧	١٣	٠,٧
٤	٠,٨	١٤	٠,٧
٥	٠,٨	١٥	١,٠
٦	١,٠	١٦	٠,٨
٧	٠,٧	١٧	٠,٨
٨	٠,٧	١٨	١,٠
٩	٠,٨	١٩	٠,٨
١٠	٠,٨	٢٠	١,٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع الدرجات دالة عند ٠,٥ (توزيع أحادى الطرف).

٢) من خلال الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققي لبنود المقياس حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) Eigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جيلفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠. ويشير الجدول التالي إلى نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور.

جدول (٥)

نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور

الرقم	الأبعاد	الجزر الكامن	معامل الصدق
١	المثابرة	١,٠٢١	٠,٤٥
٢	الإصغاء بتفهم وتعاطف	١,٠٠٤	٠,٥٦
٣	الدعابة والمرح	١,٠١٦	٠,٥٧
٤	التفكير التبادلي	١,٠٠٣	٠,٥٧

أسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثمانية أبعاد يتراوح الجزر الكامن لها من (١,٠٢١-١,٠٠٣) وهو دال إحصائياً حيث قيمته أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر.

كما يتضح التشبعات الخاصة بهذا العامل، وهي تشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم الاستعانة بمعلمتين من معلمات الروضة في عملية الملاحظة بعد أن تم تدريبهن على أسلوب الملاحظة وتسجيل الاستجابات وقد تم حساب معامل الاتفاق بين الدرجات وهى تفيد في حساب ثبات المقياس. وتم حساب معامل ثبات المقياس بحساب معامل ارتباط كندال للتوافق وقد بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٧٨) مما يدل على ثبات المقياس بدرجة معقولة.

أنشطة لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لطفل الروضة:

تعتبر الأنشطة الإثرائية من أكثر الأنشطة المقدمة في الروضة متعة للطفل وإثارة لقدراته حيث تساعده على تنظيم الإدراك المعرفي واكتساب سلوكيات حياتية تستمر إلى أن تصبح عادة وتعتبر تحديد أهداف إثراء الأنشطة في الروضة مدخل هام لتصميم تلك الأنشطة وقد تم توضيح الأهداف الخاصة بكل عادة.

والهدف عبارة عن تصنيف أداء الطفل أو سلوكه المتوقع نتيجة اكتسابه للسلوك الذكي في مواقف أخرى من حياته. وعليه فالأنشطة المقدمة للطفل وتدريبه عليها لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لطفل الروضة لتصبح عادة سلوكية في المواقف الحياتية.

طبقت الأنشطة في بداية العام الدراسي ٢٠١٦\٢٠١٧ على مدار ثمانية أسابيع بواقع مرتان في الأسبوع الواحد- ثلاث أنشطة في اليوم بإجمالي (٤٨) نشاط. وقد تضمنت الأنشطة بعض عادات العقل المنتجة ومنها- الاستماع بتفهم وتعاطف- عادة المثابرة- عادة الدعابة والمرح- عادة التفكير مع الأخر. وقد تم التدريب عليها من خلال الأنشطة مع قياسها من خلال مقياس تم تطبيقه قبل وبعد الأنشطة.

تم تصميم جدول ملاحظة (تقويم ذاتي للطفل).

والهدف: يساعد الطفل على تسجيل سلوكه وملاحظة تقدمه مع تأكيد من معلمة الفصل في المثابرة والإصرار لقياس مدى نجاحنا واستعابنا للأنشطة المقدمة ومدى تقدم الطفل واكتسابه عادات عقلية تظهر في سلوكه اليومي. جدول تخطيطي يومي لمتابعة سلوك الطفل داخل الروضة.

عاشراً: نتائج البحث وتفسيرها:

الفـرض الأول: "توجـد فـروق دالـة إحـصائيا بـين متوسـطات درجـات أطفـال المجموعـة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

جدول (٦)

قيمة ت ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس عادات العقل المنتجة بعد تطبيق الأنشطة

العامل المقاس	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مقياس عادات العقل	تجريبية	٣٠	٥٦,٣٧	٢,٥٧	٥٨	٢٨,٨١	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
	ضابطة	٣٠	٣١,٧٧	٣,٩١			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الذين تلقوا الأنشطة في السلوك الذكي وعادات العقل المنتجة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبق الأنشطة حيث تقدمت المجموعة التجريبية تقدماً كبيراً في اكتساب عادات عقلية وسلوك ذكى ظهر من خلال المواقف الحياتية في الروضة ويدل ذلك على أن الأنشطة التي قدمت للأطفال (المجموعة التجريبية) ساهمت في إكساب أطفال الروضة عادات عقلية وسلوكيات ذكية في مواقف حياتية داخل الروضة وكذلك ممارسة الطفل للعب الأدوار والحوار والمناقشة وحلقات النقاش بين الباحثة والأطفال والعمل الجماعي والقصص فتنوع الأنشطة كان لها عظيم الأثر في ممارسة الأطفال للسلوك وتنمية عادات عقلية ظهرت في سلوكيات الأطفال اليومية وقد أثبتت الدراسات أنه على المدارس توفير بيئة تعليمية لجميع الأطفال وتدريب المعلمين أنفسهم سوف يسهم في تدريب أطفالهم مع استخدام عادات العقل المنتجة أكثر مناسبة وكما أوضحت دراسة قامت بها أوركين (١٩٩٦) أن تصميم الأنشطة والبرامج لتنمية المهارات الضرورية للتعلم والحياة، وكما أوضحت دراسة سوزان ميلر (٢٠٠٣) أثر المناقشات الجماعية على محتوى التفكير لدى الأطفال وأوضحت نتائج دراستها على ضرورة بناء المعلم في حالة تفاعل اجتماعي مع الطلاب أثناء المناقشة وهذا ما حدث أثناء تطبق الأنشطة مع أطفال الروضة فضمان التفاعل الدائم بين الباحثة والأطفال وبين الأطفال أنفسهم كان له عظيم الأثر في تنمية سلوكيات إيجابية سلوكيات مرغوبة لتصبح عادة من عادات الطفل. وعليه فقد وجد فروق لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لهذه الخبرات الجديدة والمتنوعة في حين لم تحرز المجموعة الضابطة أي تقدم لعدم تعرضها لأنشطة مما انعكس على أدائهم في المقياس البعدي.

الفرض الثاني: لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي على مقياس عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة.

جدول (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ودرجاتهم في القياس التتبعي

العامل المقاس	ن	المجموعة	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
مقياس عادات العقل	٣٠	القياس البعدي	٥٦,٣٧	٢,٥٧	٢٩	١,٣٧	غير دالة
		القياس التتبعي	٥٥,٨٣	٣,٤٦			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة. وترى الباحثة أن هذه النتيجة أظهرت ما تضمنته الأنشطة من فنيات فقد تم استخدام المحادثة والحوار والمناقشة من خلال حلقات النقاش وأيضا اللعب التعاوني ولعب الأدوار والتعبير عن أنفسهم وطرح ما يرغبون من استفسار. فما أبداه الأطفال من تفاعل وتعاون والذي انعكس أثرة على استيعابهم والأنشطة المقدمة وما تتضمن من سلوكيات ذكية تعبر وتشمل على عادات المثابرة- الاستماع بتفهم وتعاطف- التفكير مع الآخر- الدعابة والمرح وقد انعكس هذا على المواقف الحياتية داخل الروضة. كما تضمنت الأنشطة خبرات منظمة تهدف إلى إتاحة الفرصة للأطفال لاكتساب أساليب من التفكير والسلوك التي تميز الأطفال ذوى السلوك الذكي وكما تشير النتائج إلى أن الأنشطة قد ساعدت الأطفال على تنمية عادات العقل المنتجة بإتاحة فرصة الشعور بها ومعايشتها بكل مكونات وعناصر عادات العقل المنتجة. كما أتاحت الأنشطة فرصة للأطفال أولا من حيث الخبرة الشخصية والتفاعل الجماعي المناقشات الجماعية وانتقال أثر التدريب للسلوك الذكي في المواقف الحياتية اليومية. كما ساعدت الأنشطة الأطفال على التخلي عما اعتاده الأطفال في التعامل مع الآخرين وحيث أتاحت الفرصة أن يكون قادرا على أن يغير من سلوك تفكيره فيصبح تفكير في الآخر ومع الآخر وبتعاطف وتفهم للآخرين وبأسلوب به دعابة ومرح يسعد به الآخرين. فكان حلقة النقاش والعمل التعاوني والتفكير في الآخر والتفكير مع الأخر ومشاركة الرأي والحوار والمناقشة على تنفيذ لعبة معينة واتخاذ قرار في عمل شيء معين فكان هذا له عظيم الأثر في

التقارب الفكري والنفسي والانفعالي والاجتماعي وأيضا في إكسابهم السلوك الذكي الممارس والواضح في الأنشطة. كما جاء جدول ملاحظة سلوكيات الطفل وفية يضع الطفل علامة أمام السلوك الصادر منة في نهاية اليوم فيشعر الطفل أنه يمر بخبرة جديدة تسهم في تدعيم التغيير في سلوكه ليصبح سلوك ذكى ويصبح عادة من عاداته اليومية. كل ذلك يفسر ارتفاع الدرجات لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس عادات العقل المنتجة في التطبيق البعدي وأيضا في التتبعي.وتشير النتائج بعد مرور شهر من انتهاء الأنشطة والقياس التتبعي أهمية استخدام أنشطة وبرامج قائمة على فنيات واستراتجيات وطرق تستخدم لتنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة.

حادي عشر: توصيات البحث:

١- توعية الآباء والأمهات بأهمية إتاحة فرص اللعب للأطفال وأن حرمان الطفل من هذه الخبرة يعوق فرص تنمية جوانب النمو المختلفة وذلك من خلال تنظم ندوات بالمدارس.

٢- اشتراك الطفل في الأنشطة المقدمة وأخذ رأى الطفل في الأنشطة المقدمة له.

٣- وضع خطة متكاملة وشاملة من نخبة متكاملة التخصصات لتنمية عادات العقل المنتجة لطفل الروضة من خلال أنشطة متكاملة.

٤- التكامل بين الأسرة والمدرسة في تعليم وتدريب طفل الروضة على عادات العقل.

٥- العمل على أن يقوم المسئولين من وسائل الإعلام بتقديم برامج تعمل على تدعيم وتدريب وتنمية، عادات العقل المنتجة لدى الأطفال.

ثاني عشر: بحوث مقترحة:

١- استخدام الدعابة كمدخل لتعليم طفل ما قبل المدرسة.

٢- دراسة لبعض الممارسات التربوية وعلاقتها بتنمية عادات العقل المنتجة لطفل الروضة.

٣- التنمية البشرية لمعلمات الروضة وأثرها في تنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل ما قبل المدرسة.

٤- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك الذكي لطفل ما قبل المدرسة.

المراجع:

- إبراهيم الحارثى (٢٠٠٢). العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ. الرياض: مكتبة الشقري.
- أيريك جنسن (٢٠٠١). كيف توظف أبحاث الدفاع في التعليم. الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- شاكر عبد الحميد، عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠). دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- صفاء يوسف الأعسر (٢٠٠٢). تنمية الإمكانات البشرية. دليل الأخصائي النفسي بين النظرية والتطبيق. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. كلية البنات.
- عبد الهادي مصباح (٢٠٠٥). الحب- الضحك- المناعة. القاهرة: دار كتاب اليوم.
- فدوى ثابت (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل المنتجة في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان. الأردن.
- كلاوس فوبيل (٢٠١٠). كيف تعلم الأطفال التعاون. ترجمة فاتح محمد بهنينى. منشورات دار علاء الدين.
- كوستا أرثر، وكاليك بينا (٢٠٠٢). استكشاف وتقصى عادات العقل. المملكة العربية السعودية: ترجمة مدارس الظهران الأهلية.
- محمد بكر نوفل (٢٠٠٦). عادات العقل المنتجة الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة المعلم الطالب (الأونروا/ اليونسكو). العدد الأول والثاني/ كانون الأول.
- منذور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٧). فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمى وبعض عادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المملكة العربية السعودية- جامعة القصيم.

http://www.horoof.com/dirarat/marzano.htm

- يوسف قطامى، فدوى ثابت (٢٠٠٩). عادات العقل المنتجة لطفل الروضة النظرية والتطبيق. عمان: دار ديبونو للنشر.

- Alfaro, R. (2004). Critical Thinking and Clinical Judgment: A Practical Approach. ST. Louis, Mo: Saunders.

- Cherney, I.(2003). Young Children's Spontaneous Utterances of Mental Terms and the Accuracy of Their Memory Behaviors: a Different Methodological Approach. "Infant and Child Development". Volume 12, Issue 1, PP.89-105.

- Costa, A. (1991). A Developing Minds: A Resource Book for Teaching Thinking. Alexandria. VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

- Costa, A. and Kallick, B. (2000). Discovering and Exploring Habits of Mind. Alexandria. VA: Association for Super Vision and Curriculum Development.

- Costa, A. and Kallick, B. (2004). Habits of Mind. Retrieved. August 30. 2005. from http://www.habits-of-mind.net/whatare.html.

- Elias, M. J., Zins, J.E., Weissberg, R.P., Freg, K.S, Greenberg, M. T., Haynes, N. M., et al. (1997). Promoting Social and Emotional Learning: Guidelines for Educators. Alexandria. VA: Association for Supervision and Curriculum Development

- Marzano, R. J. (1992). A Different Kind of Classroom Teaching with Dimensions of Learning. Alexandria, VA: Association Supervision and Curriculum Development.

- Mednc, F. (1999). The World Wide Perspectives on the Education Teen foe 20th Century ERIC. ED. (454177). PP. 1-2.

- **Miller, S. (2003). How literature discussion shapes thinking: ZPDs for teaching/learning habits of the heart and mind vygotsky's educational theory in cultural context p. 289-316. N.Y. US.**
- **Orkin, W. (1996). Improving Student Life Skills Through Classroom Intervention and Integrated Learning Masters Action Research Project. Saint Xevier University. Eric. ED 399494.**
- **Perkin, D. (1995). Outsmarting IQ- The Emerging Science of Learnable Intelligence. New York: The Free Press.**
- **Salovey, P. & Mayer, J. (1990). Emotional intelligence. Imagination. Cognition and Personality. Vol.19 (3).**
- **Sizer, T. and Meier, D. (2002). Habits of Mind/ Handbook on Intelligence. 2nd ed. Cambridge. U.K.**
- **Sylvia, P. (1994). Community Service for Five-Years-Olds (and Laughing All the Way) Young Children. V.49. N.2. PP.20-21.**